

برنامج فقه العبادات مع الشيخ سعد الخثلان أداب قضاء

الحاجة 1ح8

سعد الخثلان

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم فقه العبادات فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان تنفيذ فهد ابن سعد الفريان بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:00:03](#)

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:41](#)

ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حدثنا في الحلقة السابقة عن جملة من المسائل المتعلقة باحكام الاستنجاء والاستجمار ونستكمل في هذه الحلقة الحديث عن بقية احكام واداب قضاء الحاجة - [00:00:55](#)

ونقول يستحب عند دخول الخلاء قول بسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث ويدل لذلك حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:01:15](#)

ستر ما بين الجن وعورات بني ادم اذا دخل احدهم الخلاء ان يقول بسم الله اخرجه الترمذي وابن ماجة قال الترمذي اسناده ليس بالقوي ولكن للحديث طرق وشواهد متعددة يرتقي بها الى درجة الحسن او الصحيح - [00:01:33](#)

وفي الصحيحين عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث وقوله في هذا الحديث اذا دخل الخلاء - [00:01:53](#)

اي اذا اراد دخول الخلاء كما نبه على ذلك الحافظ ابن حجر رحمه الله وغيره وهو كقول الله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم اي اذا اردت ان تقرأ القرآن فاستعذ بالله - [00:02:09](#)

وقوله الخبث والخبائث بضم الباء قال الخطابي انه لا يجوز غيره والخبث بضم الباء و قال النووي قد صرح جماعة من اهل المعرفة بان الباء هنا ساكنة اي الخبث منهم ابو عبيدة - [00:02:25](#)

الا ان ترك التخفيف اولى لئلا يتشبه بالمصدر ومعنى الخبث بظلم الباء ذكران الشياطين والخبائث اناثهم والمعنى على رواية التسكين الخبث اي الشر والخبائث النفوس الشريرة وفائدة هذا الذكر اما البسملة - [00:02:46](#)

فهي ستر ما بين الجن وعورات بني ادم كما صح ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ان اماكن الخلاء هي مأوى للشياطين وتتكشف فيها عورات بني ادم - [00:03:10](#)

فمن رحمة الله تعالى بهم ان جعل التسمية سترا بين الجن وعوراتهم واما فائدة الاستعاذة فهي اللجوء الى الله تعالى من الشياطين ومن النفوس الشريرة لان الخلاء هو مأوى الشياطين - [00:03:24](#)

وجاء في رواية ابن ماجة من حديث ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يعجزن احدكم اذا دخل مرفقه ان يقول اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث - [00:03:42](#)

الشيطان الرجيم ولكن هذا الحديث ضعيف قد اخرجه ابن ماجة من طريق عبيد الله بن زحر الضمري عن علي ابن يزيد عن القاسم ابن عبد الرحمن عن ابي امامة به - [00:04:00](#)

قال ابن حبان اذا اجتمع في اسناد خبر عبيد الله بن زحر وعلي ابن يزيد والقاسم فذاك مما عملته ايديهم وبهذا يكون الذكر الثابت عند دخول الخلاء وان يقول بسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث - [00:04:15](#)

من غير زيادة ومن الجنس النجس الشيطان الرجيم لعدم ثبوت هذه الزيادة واما عند الخروج اما عند الخروج من الخلاء فيستحب ان يقال غفرانك حديث عائشة رضي الله عنها قالت - [00:04:36](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء قال غفرانك اخرجته ابو داود والترمذي والحاكم والبيهقي واحمد وهو حديث صحيح واما ما اخرجته ابن ماجة عن انس رضي الله عنه قال - [00:04:52](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء يقول الحمد لله الذي اذهب عني الازى وعافاني وهو ضعيف من جهة السند بسنده اسماعيل ابن مسلم المكي وهو ضعيف الحديث - [00:05:08](#)

ولذا قال الدارقطني هو حديث غير محفوظ وبهذا يكون الذكر الثابت المحفوظ عند الخروج من الخلاء هو ان يقول غفرانك من غير ان يزيد عليه الحمد لله الذي اذهب عني الازى وعافاني لكونه غير ثابت - [00:05:23](#)

ومعنى غفرانك اي اسألك غفرانك ومصدر منصوب بفعل محذوف تقديره اسألك والحكمة من سؤال المغفرة بعد الخروج من الخلاء هي ان الانسان لما تخفف من اذية الجسم تذكر اذية الائم - [00:05:42](#)

ودعا الله تعالى ان يخفف عنه اذية الائم قال ابن القيم رحمه الله بهذا من السر والله اعلم ان النجوى اي الازى من البول والغائط يثقل البدن ويؤذيه باحتباسه والذنوب تثقل القلب وتؤذيه باحتباسها فيه - [00:06:02](#)

فهما مؤذيان مضران بالبدن والقلب فحمد الله تعالى عند خروجه على خلاصه من هذا المؤذي لبدنه وخفة البدن وراحته وسأل ان يخلصه من المؤذي الاخر ويريح قلبه منه ويخففه انتهى كلامه رحمه الله - [00:06:22](#)

ويستحب عند دخول الخلاء تقديم رجله اليسرى عند الدخول وتقديم رجله اليمنى عند الخروج قد استحَب بعض الفقهاء ان يمسح الرجل ذكره بيده اليسرى اذا فرغ من بوله من اصل ذكره الى رأسه وان ينتره - [00:06:45](#)

قد انكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله هذا قال سلت البول بدعة لم يشرع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث المروي في ذلك ضعيف لا اصل له - [00:07:05](#)

قال والبول يخرج بطبعه واذا فرغ انقطع بطبعه وهو كما قيل كالضرع ان تركته قر وان حلبته در وكلما فتح الانسان ذكره فقد يخرج منه ولو تركه لم يخرج منه - [00:07:18](#)

قد يخيل اليه انه خرج منه وهو وسواس قال والاستجمار بالحجر كاف لا يحتاج الى غسل الذكر بالماء ويستحب لمن استنجى ان ينضح على فرجه ماء فاذا احس برطوبته قال هذا من ذلك الماء - [00:07:37](#)

واما من به سلس البول هو ان يجري بغير اختياره لا ينقطع هذا يتخذ حفاظا يمنعه ان كان البول ينقطع مقدار ما يتطهر ويصلي والا صلى وان جرى البول كالمستحاضة ويتوضأ لكل صلاة - [00:07:56](#)

انتهى كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ومن اداب قضاء الحاجة ان يبول قاعدا واما البول قائما فقد اختلف العلماء في حكمه قال الامام ابن القيم رحمه الله - [00:08:15](#)

كان صلى الله عليه وسلم اكثر ما يبول وهو قاعد حتى قالت عائشة رضي الله عنها من حدثكم انه كان يبول قائما فلا تصدقوه ما كان يبول الا قاعدا قلت وهذا الاثر عن عائشة رضي الله عنها اخرجته الترمذي والنسائي وابن ماجة واحمد بسند صحيح - [00:08:31](#)

قال رحمه الله وقد روى مسلم في صحيحه حديث حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بال قائما قلت وهو في صحيح البخاري كذلك فيكون هذا الحديث في الصحيحين - [00:08:54](#)

قال ابن القيم رحمه الله فقيل هذا بيان للجواز وقيل انما فعله من وجع كان بمأبضيه والمقبضان تثنية مأبظ وهي باطن الركبة وقيل فعله استشفاء قال الشافعي رحمه الله والعرب تستشفي من وجع الصلب بالبول قائما - [00:09:10](#)

والصحيح انه انما فعل ذلك تنزها وبعدا من اصابة البول فانه انما فعل هذا لما اتى سبابة قوم وهو ملقى الكناسة وتسمى المزبلة

وهي تكون مرتفعة ولو بال فيها الرجل قاعدا لارتد عليه بوله - 00:09:33

وهو صلى الله عليه وسلم استتر بها وجعلها بينه وبين الحائط وجعلها بينه وبين الحائط فلم يكن بد من بوله قائما انتهى كلام الامام

ابن القيم رحمه الله تعالى حاصلوا ايها الاخوة انه ينبغي لمن اراد ان يبول ان يبول قاعدا - 00:09:55

فان احتاج لان يبول وهو قائم جاز ذلك بشرطين الشرط الاول ان يأمن من تلويث النجاسة والشرط الثاني ان يأمن من انكشاف

عورته ونختم هذه الحلقة بذكر بعض ما ذكره ابن القيم رحمه الله بهديه صلى الله عليه وسلم عند قضاء الحاجة - 00:10:16

قال كان صلى الله عليه وسلم يستنجي بالماء تارة ويستجمر بالاحجار تارة ويجمع بينهما تارة وكان اذا ذهب في سفره الى الحاجة

انطلق حتى يتوارى عن اصحابه وكان اذا اراد ان يبول في عزاز من الارض - 00:10:40

وهو الموضع الصلب اخذ عودا من الارض فنكت به حتى يثرى ثم يبول وكان صلى الله عليه وسلم يرتاد لبوله الموضع الدمس وهو

اللين الرخو من الارض ايها الاخوة المستمعون هذا هو ما اتسع له وقت هذه الحلقة - 00:10:59

نلتقي بكم في الحلقة القادمة على خير ان شاء الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه العبادات فقه العبادات برنامج من

اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان - 00:11:21

تنفيذ فهد ابن سعد الفريان - 00:11:42